مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية والأدبية
AL-LISAN INTERNATIONAL JOURNAL FOR LINGUISTIC & LITERARY STUDIES
ISSN 2600-7398

Vol 10, No 21 (MARCH 2026)
المجلد 10، العدد 21 (مارس 2026)

من موضوعات العدد

- **Investigating the Pedagogical Effectiveness of AI-Based Translation Tools in Fostering EFL Writing Skills and EFL Vocabulary Skills at Al Madinah International University**
- تأثير التعلم العملي في تحسين مهارات الطلاب في التحدث باللغة العربية: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا أنموذجا
- استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في كوالالمبور: دراسة وصفية تحليلية
- الأمنيات المستحيلة في القرآن الكريم دراسة أسلوبية

AIJLLS |MARCH 2026 | VOL 10 ISSUE 21
مجلة اللسان الدولية / العدد الحادي والعشرون (مارس 2026م/ 1447 هـ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

التَّأويل في النَّظريَّة النَّحويَّة العربيَّة

نورة بنت أحمد الحارثي*
* anora5989@gmail.com

ملخص البحث: تناولت الدراسة ظاهرة التأويل في الفكر اللغوي العربي، بهدف الكشف عن أبعادها المفاهيمية والتاريخية والمنهجية. وانطلقت الدراسة من تعريف التأويل في اللغة والاصطلاح، مبرزةً الفروق الدقيقة بينه وبين مفاهيم أخرى. كما رصدت تطور المفهوم عند القدماء والمحدثين، والخلط بينه وبين المصطلحات ذات الصلة به في التراث اللغوي.واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وتتبع تطور المصطلح تاريخياً، وتحليل آلياته في بنية الفكر النحوي كما حللت بعض وسائل التأويل، كالحذف والتقدير، من خلال دراسة بعض القراءات القرآنية. وركز البحث على الشواهد القرآنية، وخلص إلى أن التأويل "عملية عقلية منظمة" تهدف للحفاظ على اطراد القياس.

الكلمات المفتاحية: التأويل، التفسير، القراءات، الديانات، مدرسة البصرة.

Abstract: This study explores the phenomenon of Taweel in the Arab linguistic tradition, highlighting its conceptual, historical, and methodological dimensions with particular emphasis on grammar. It defines Taweel linguistically and terminologically, outlines its development from early to modern scholarship, and identifies its related terminology in the linguistic heritage .The findings reveal that Taweel is not limited to linguistic inquiry but is rooted in broader intellectual history, linked to the interpretation of sacred texts and the safeguarding of doctrinal principles. Within Arabic grammar, Taweel emerged as a methodological necessity rather than an intellectual luxury, necessitated by linguistic phenomena that seemed to contradict established rules and motivated by the interpretation of Qur'anic texts and the preservation of grammatical consistency.The study further examines mechanisms of Taweel, such as ellipsis and implicit constructions, concluding that it was a vital tool that enabled grammarians to construct a coherent and systematic framework, ultimately establishing itself as a cornerstone of Arabic linguistic thought.

مقدمة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين

وبعد.

فإن التأويلَ ليس ترفًا معرفيًّا؛ بل ضرورة لفهم النصوص والخطابات. فإذا كان التراثُ قد منحنا أدواتٍ تحفظ النص وتوسع فهمه، فإن عصرَ الذكاء الاصطناعي والفضاءات الحديثة تطالبنا بأن نعيد تشكيل هذه الأدوات، وتطويرها بمنهجيةٍ قابلة للقياس والتدقيق والمساءلة.

وفي ضوء هذه الأهمية للتأويل يمكننا أن ندرك لماذا احتل مكانة مركزية في التراث العربي؛ ولماذا دارت رحاه حول القرآن الكريم وقراءاته الذي يعد محور الحضارة العربية الإسلامية؛ مما استدعى وضع أطرٍ علميةٍ دقيقةٍ لفهمه وتفسيره. ومن خلال هذه الجهود، برز مصطلح "التأويل"

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

كأحد أعمق المفاهيم وأبعدها غورًا؛ إذ لم يقتصر على مجرد بيان المعنى الظاهري للنص، بل انفتح على آفاقٍ من الدلالات المتعددة، والمستويات المعنوية الخفية، مما جعله حقلًا خصبًا للاجتهاد والاختلاف بين العلماء عبر العصور.

أدبيات البحث:

حظي التأويل باهتمام واسع في التراث النحوي والدراسات الحديثة والرسائل الأكاديمية والأبحاث المحكّمة، غير أن هذا الاهتمام جاء في الغالب متفرقًا وضمن سياقات أوسع. وتبقى الحاجة قائمة إلى دراسة تتناول التأويل النحوي بوصفه ظاهرة مركزية في النظرية النحوية العربية، ترصد تطور مفهومه وتقيّم مشروعيته وتفرق بينه وبين المصطلحات الأخرى، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

ومن الدراسات التي تناولت التأويل النحوي:

1. التأويل النحوي في القرآن الكريم عبد الفتاح أحمد الحموز. (1)

تُعدّ هذه الدراسة من أهم الأعمال المؤسّسة في هذا الميدان، غير أن الحموز لم يقدّم تعريفًا اصطلاحيًا دقيقًا للتأويل النحوي بوصفه مصطلحًا مستقلًا، بل اكتفى بتعريف لفظة التأويل عمومًا.

2. التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث النبوي لعائشة بنت مرزوق بن حامد اللهيبي، تناولت الباحثة التأويل النحوي في سياق إعراب الحديث النبوي الشريف، مما يمثّل امتدادًا لدراسة الحموز لكن في ميدان تطبيقي مختلف. (2)
3. آليات التأويل النحوي عند السمين الحلبي في كتابه الدر المصون، بحث منشور استكشف أربع آليات تأويلية: الحذف، والتضمين، والحمل على المعنى، والزيادة، وبيّن دورها في الكشف عن المقاصد القرآنية. (3)

التعليق على الدراسات السابقة:

هذه بعض الدراسات السابقة التي تناولت التأويل النحوي غالباً من زاوية تطبيقية (على القرآن أو الحديث أو نصوص بعينها)، أو ربطته بظاهرة جزئية كالعامل أو الحذف، لكنها لم تُفرد دراسة نظرية شاملة تُعالج "التأويل" من حيث المنهج والمفهوم معاً.

مشكلة البحث وأهميته:

تنبع أهمية هذا البحث من الحضور المميز لمفهوم التأويل في تراثنا الفكري، ليس في علوم القرآن والتفسير فحسب، بل امتدت آثاره إلى علوم اللغة والفقه وأصول الدين والبلاغة والفلسفة. إلا أن هذا المفهوم قد تعددت دلالاته وتشعبت استعمالاته، مما أوقع الكثير من اللبس والخلط بينه وبين مصطلح "التفسير" وغيره من الألفاظ الدارجة في هذا المجال. من هنا، تأتي الحاجة إلى دراسة تأصيلية تتبع مسار هذا المفهوم، وتكشف عن طبقاته الدلالية، وتعرّف بأسباب نشأته وتطوره.

وتكمن الفجوة العلمية في هذا البحث في عدم تسليط الضوء على "التأويل كضرورة بنيوية" ومنهج تفكير كلي داخل مدرسة البصرة؛ ويسعى البحث للكشف عن كيفية تحول التأويل من مجرد أداة لبيان المعنى إلى "آلية حماية" رصينة لصيانة نظام اللغة واطراد القياس النحوي، عبر معايير منطقية.

---

(1) عبد الفتاح أحمد الحموز، **التأويل النحوي في القرآن الكريم**، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1404هـ/1984م

(2) عائشة بنت مرزوق بن حامد اللهيبي، **التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث النبوي**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2003م.

(3) رياض محمد أبو رحمة، **التأويل النحوي في جزء عمّ: دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

أهداف البحث ومنهجه:

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحديد مفهوم التأويل في اللغة والاصطلاح، والتمييز بينه وبين المصطلحات الأخرى.
2. رصد تطور المفهوم عند القدماء والمحدثين، مع إبراز أوجه الاختلاف بينهما.
3. استقراء الألفاظ المرادفة أو المقاربة لمصطلح التأويل في التراث العربي.
4. تحليل الأسباب العميقة التي دفعت النحاة والعلماء العرب إلى اللجوء للتأويل، والعوامل التي مكنتهم من ممارسته.

ويعتمد البحث المنهجَ الوصفيَّ التحليلي، من خلال تتبع مفهوم التأويل تاريخياً في مصادره الأصلية، وتحليل آراء العلماء، وعرضها بطريقة نقدية تظهر تطور المفهوم وثراءه.

هيكلية البحث: سيتم تقسيم البحث إلى عدد من المحاور الرئيسة، تبدأ بتعريف التأويل لغة واصطلاحًا، ثم تنتقل إلى استعراض الألفاظ ذات الصلة، ثم التطرق لقِدم الفكر التأويلي وأسبابه، ووسائل التأويل، وأخيرًا مراحل تطوره وتبلوره.

-التَّأويل في اللُّغةِ والاصطلاح:

-التَّأويل في اللُّغةِ: التَّأوِيل لفظٌ يشير إلى معانٍ مختلفة؛ ولكن عند تفحص أكثر ما ورد في المعاجم العربيَّة نجد أنَّ المعنى يدور حول الرُّجوع والعاقبة والمآل، فأقدم نص يطالعنا حين نبحث عن معنى اللفظة هو ما قاله الخليل بن أحمد الفراهيدي: "والمآل: الملجأ والمحترز، غير أن وأل يئل لا يطّرد في سعة المعاني اطراد آل يؤول إليه، إذا رجع إليه..."(1)، وورد في اللِّسان أنَّ: "أَوَّل إليه الشيءَ: رجَعَه"(2).

أي إنه مشتق من الأول وهو الرجوع، أوَّل الكلام وتأوله: دبره وقدره، وأوّله تأوله: فسره، فمعناه تفسير ما يؤول إليه الشيء، أو عاقبة الكلام وما يؤول إليه(3)، ومنها التدبير والتقدير جاء في اللسان: "وأوَّلَ الكلامَ وتأوَّله: دبَّره وقدَّره"(4).

وفي تهذيب اللُّغة: "وأمَّا (التأويل)، فقيل: من أوَّل يؤوِّل تأويلًا. آل يؤول، أي رجع وعاد. وسئل أحمد بن يحيى عن (التأويل) فقال: التأويل والتغيير، واحد. قلت: أُلتُ الشيء: جمعتُه وأصلحتُه، فكأن (التأويل) جمع معان مشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه، وقال بعض العرب: أوّل الله عليك أمرك، أي جمعه. وإذا دعوا عليه قالوا: لا أوّل الله عليك شملك. ويقال في الدعاء للمضل: أوّل الله عليك، أي رد الله عليك ضالتك وجمعها لك"(5)

وفي تاج العروس: "آل إليه يؤول أولا ومآلًا: رجع، ومنه قولهم: فلان يؤول إلى كرْم. وطبخت الدواء حتى آل المنان منه إلى منٍّ واحد. وفي الحديث: "من صام الدهر فلا صام ولا آل" أي: لا رجع إلى خير، وهو مجاز"(6)

-التَّأويل في الاصطلاح: إنَّ مفهوم التأويل يختلف ويتشعب حسب العلوم والمعارف التي ينتمي إليها، ويُعدُّ

(1) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي: 8/ 359.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، (32/11)، مادة (أول).

(3) ابن فارس، **مقاييس اللغة** 162/1، والجوهري، **الصحاح** 1627، وابن منظور، **لسان العرب** 172/1.

(4) ابن منظور، **لسان العرب** (33/11)، مادة (أول).

(5) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2002م، ط 1، ج15، 329.

(6) الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن رزاق الحسيني الملقب بمرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، 38/28.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

التَّأويل من أكثر المصطلحات التي أثرت في الفكر الإسلامي وقد ورد التأويل في العديد من آيات القرآن الكريم بمعانٍ تختلف حسب سياقها، ولا سبيل لإيرادها وتناول معانيها في هذا المقام، ونورد منها على سبيل المثال قوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [آل عمران: 7].

ولا شك أنَّ النَّص المؤسس لهذا الإرث اللغوي العربي هو القرآن الكريم؛ لذا فإنَّ المفسرين أوّل من استعمل هذا المصطلح لتأويل آيات القرآن الكريم وقراءاته على الوجه الصحيح والمعنى المراد، ويبدو أن اللفظ انتقل من المفسرين إلى النحويين[1]، وأصبح وسيلة للحفاظ على أصل القاعدة النَّحويَّة، عندما تصادمها نصوص مخالفة.

ولا تكاد تخرج وظيفة التأويل في النحو عما عُرفت عليه عند المفسرين وفي هذا الصدد يقول الحموز: ولا أرى أن الكلمة اكتسبت معنى جديدًا في مؤلفات النحو يغاير معناها في التفسير؛ لأنَّ كثيرًا من تأويلات النحويين يدور في فلك المعنى أو تأييد أحد المذاهب. ولا أنكر أن كثيرًا من التأويلات يدور في فلك الأصل النحوي لتعزيزه والمحافظة عليه من الشواهد التي تخرمه[2] وقال أبو حيان في شرح التسهيل: "التأويل النحوي إنما يُصار إليه إذا كانت الجادة على الشيء، ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتُأوَّل"[3].

والمعنى الجامع الأصلي للتَّأويل هو الرد والرجوع إلى الأصل، وبذلك يمكن القول إنَّ معنى تأويل الكلام ردّ معانيه وإرجاعها إلى أصلها الذي تُحمَل عليه وتنتهي إليه، فجميع هذه النُّصوص تؤكد على أن الأوْل يساوق الرجوع والرد، ومن ثم يكون التأويل بمعنى (الترجيع)، يعززه قول الشريف الجرجاني: "التأويل في الأصل الترجيع"[4].

ومصطلح التَّأويل لم يضبط مفهومه العلمي ضبطًا دقيقًا عند النحاة المتقدمين، ومن خلال بحثي لم أجد لمصطلح التَّأويل تعريفًا واحدًا متفقًا عليه عندهم، وقد استعملوا عدة مصطلحات مرادفة له. فقد مارسوا مفهوم التَّأويل في كتبهم بطريقة عملية دون أن يعطوا له تعريفًا، فكثيرة هي المفاهيم النَّحويَّة التي لم يعن النُّحاة الأوائل بضبط حدودها، ولكن يمكننا استنباطها من خلال توظيفهم لها. ففي التراث النحوي، مارس العلماء التأويل في مسائلهم وقضاياهم، قال سيبويه: "وليس شيء مما يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهًا"[5]

وقد استعمل العلماء ألفاظًا أخرى تعبر عن مفهوم التأويل النحوي منها لفظ الحمل، وقد جاءت في أقدم مؤلفات النحو قال سيبويه: "فليس في هذه الأسماء في هذا الموضوع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا، لأنها بعد إلا محمولة على ما يجر ويرفع وينصب، كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا ..."[6].

ومن الألفاظ التي تعبر عن مفهوم التأويل؛ "التوجيه، والوجه"، ذكر أبو حيان: "ولا يصح إنكار هذه القراءة ولها

(1) الحموز، عبد الفتاح أحمد، **التأويل النحوي في القرآن الكريم** مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1404هـ-1984م، ص:13.

(2) ينظر: **التأويل النحوي في القرآن الكريم**، 13/1.

(3) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **الاقتراح في علم أصول النحو**، قرأه وعلق عليه د. محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية ،1426هـ - 2116م، ص 159.

(4) الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف، **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص: 46.

(5) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 32/1.

(6) **الكتاب**، مرجع سابق، 310/2-311.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

التوجيه الجيد في العربية، وجهت على أنه مبتدأ محذوف الخبر..."[1].

وفي قوله تعالى: قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا [الفرقان: 77].

وذكر الشوكاني: "وجواب لولا محذوف تقديره على هذا الوجه: لولا دعاؤكم لم يعذبكم"[2].

وقد تردد مصطلح التأويل في المؤلفات النحوية المتأخرة، فأفرد ابن السراج بابًا سماه "تأنيث المذكر على التأويل، فقال: من ذلك قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

فَكانَ مِجَنِّي دونَ منْ كُنْتُ أَتَّقِي .... ثلاثَ شُخُوصٍ كَاعِبانِ ومُعْصِرُ[3]

واتخذه ابن هشام الأنصاري عنوانًا لأحد مؤلفاته: "إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل"[4].

أما عند المحدثين فعرفه محمد عيد بقوله: "صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفية لتقدير وتدبر، وأن النحاة عمدوا إلى تأويل الكلام وتوجيهه بغير ظاهره؛ لكي يوافق قوانين النحو وأحكامه"[5].

وعرفه علي أبو المكارم بقوله: "جعل النص بصورة تتوافق مع القواعد النحوية، ومن هنا جاء مفهوم التأويل النحوي، وأصبح يطلق على الأساليب المختلفة التي تهدف إلى إسباغ صفة الاتساق على العلاقة بين النصوص والقواعد، وصار كظاهرة نحوية تعني صب ظواهر اللغة المنافية للقواعد في قالب هذه القواعد"[6].

ويجدر بنا أن نقف وقفةً قصيرةً على الفرق بين التَّفسيرِ والتَّأويلِ عند المفسرين[7].

والعلماء في هذا على مذهبين:

الأول: ذهب بعض العلماء إلى القول بأنهما بمعنى واحد؛ فالتأويل يكون بمعنى التفسير، فكل تفسير تأويل والعكس كذلك[8].

الثاني: هذا المذهب يرى أن بينهما فرقًا من حيث العموم والخصوص فالتفسير أعم؛ فالتأويل بيان مدلول الكلمة، أو التركيب بغير المتبادر لدليل، والتفسير بيان مدلولها بالمتبادر، أو غير المتبادر[9].

ويرى الشريف الجرجاني أن التفسير هو الكشف والإظهار، وفي الشرع توضيح معنى الآية وقصتها وسبب نزولها[10]

(1) ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، 190/4.

(2) محمد بن علي الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، تحقيق، سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، 111/4.

(3) عمر بن أبي ربيعة، **الديوان**، قدم له ووضع هوامشه، فايز محمد، دار الكتاب العربي، ط2، ص: 127.

(4) الحياني، ليث قهير عبد الله، **التأويل النحوي عند ابن هشام الأنصاري**، ص:8، وقد طبع تحت عنوان: "**إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل**" تحقيق: طه شلاش، **مجلة كلية الآداب**، بغداد، العدد 16، 1973م، في 29 صفحة.

(5) ينظر: محمد عيد، **أصول النحو**، ط عالم الكتب، القاهرة 1982م، ص: 185.

(6) ينظر: أبو المكارم، علي، **أصول التفكير النحوي**، دار غريب، القاهرة، 2016، ص 232.

(7) نوقش هذا المفهوم عند المفسرين نظرًا لارتباط البحث بالقراءات القرآنية، ثم إن كثيرًا من النحاة هم مفسرون بالأصل؛ وحتى لا يلتبس المفهومان تم تناولهما لأن بينهما فرقًا دقيقًا، فالمعنى اللغوي في المعاجم يكاد يكون واحدًا وخاصة المرجع والمآل.

(8) ينظر: الزركشي، بدر الدين، **البرهان في علوم القرآن**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، 49/2، والقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر، **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ – 1967م، 15/4–16، والشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، تحقيق، سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، 428/1.

(9) ينظر: **البرهان في علوم القرآن**، 49/2، والخالدي، صالح عبد الفتاح، **التفسير والتأويل في القرآن**، ص: 195–196.

(10) ينظر: الشريف الجرجاني، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985م، ص:40.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

وخلاصة القول إنهما يشتركان في أمر ويختلفان في آخر؛ فالتفسير والتأويل يشتركان في البحث عن المعنى، ويفترقان في: أن "المفسر ناقل، والمؤول مستنبط"[1] والاستنباط هو إعمال الذهن، لأنَّ التَّأويل النّحوي عمليَّة ذهنيَّة تعمل من خلال نسق منضبط من الأصول القاعديَّة؛ أي: "النظر فيما نُقِل من فصيح الكلام مخالفًا للأقيسة والقواعد المستنبطة من النُّصوص الصَّحيحة، والعمل على تخريجها وتوجيهها لتوافق الأقيسة والقواعد، على ألا يؤدي هذا التَّوجيه إلى تغيير القواعد أو زعزعة صحتها"[2].

جملة الأمر: تبين لنا من خلال الاستقراء التاريخي للمعنى الاصطلاحي للتأويل أصالة هذه الظاهرة وأثرها العميق في الفكر العربي.

نشأة التأويل في الفكر النَّحوي:

الفكر التأويلي مفهوم لا يقتصر على موروث ثقافي بعينه ولا على حقل معرفي واحد، بل يشملُ جميع الثَّقافات السَّابقة وجميع الحقول المعرفية، من أدب نقد وبلاغة ونحو... إلخ.

والتأويل وسيلة لاكتشاف العلوم باختلاف أنواعها: دينية، وعلمية، وأخلاقية، وثقافية، وإبداعية[3]

ولا شك أن الحديث عن نشأة التأويل يقودنا إلى قدم الحضارات الإنسانية، بتفاوت الأطروحات، مما أدى إلى تعدد المصطلحات، بتعدد الآراء التي لا تخرج عن المعنى المراد له بوصفه وسيلة من وسائل الكشف عن مراد المتكلم ومعرفة ما تعنيه ألفاظه. وعلى الرغم من ذلك فإن التأويل لم يخرج عن نطاق تفسير الدين في بداية أمره سواء في تطبيقه على القرآن الكريم، أو على الكتاب المقدس مع اختلاف وجهات النظر والكيفية[4].

ويعد التفسير بالأثر هو الذي شكَّل البدايات الأولى للتأويل الذي شكَّل فيما بعد ظاهرة في الفكر الإسلامي؛ فللتأويل أثر كبير ومهم في عمليَّة الفهم والتبليغ.

ويظهر أن أول من استعمل التأويل كمصطلح هو محمد بن جرير الطبري في كتابه "جامع البيان من تأويل آيات القرآن"، ومن خلال النظر إلى آيات القرآن الكريم نجد أن التأويل كان معروفًا قبل الإسلام، فقد جاء مرتبطًا بتفسير الأحلام كماء جاء في قصة سيدنا يوسف عليه السلام قال تعالى: وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [يوسف: 6].

والفكر التأويلي قديم قدم الديانات السماوية والحاجات الإنسانية، لكن مصطلح التأويل ظهر بدايةً في أحضان المفسرين والأصوليين والمحدثين وكتبهم؛ حيث إنّنا إذا نظرنا في كتب اللغة الأمات كالكتاب لسيبويه، والجمل المنسوب للخليل، ومقدمة في النحو المنسوب لخلف الأحمر لا نجد استعمالًا لكلمة تأويل فيها، ولكن مع مرور الأيام بدأت تشيع لفظة التأويل في مصادر النحو العربي[5].

وهناك أسباب عديدة دفعت علماء النحو إلى نقل التأويل من المفسرين والفقهاء وتطبيقه على قضايا النحو

(1) **البرهان في علوم القرآن**، 166/2.

(2) ينظر: طليمات، غازي مختار، أثر التأويل النحوي في فهم النص، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية**، دبي، العدد (١٥)، ١٩٩٨م (٢٤٩).

(3) ينظر: الزين، محمد شوقي، الفينومينولوجيا وفن التأويل، **مجلة: فكر ونقد**، العدد: (16) 1999م، ص: 71، وغادامير، هانس غيورغ **فلسفة التأويل الأصول. المبادئ. الأهداف**، ترجمة محمد شوقي الزين، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ص:26-28.

(4) ينظر: فيتوح، عبد القادر، **التأويل في الفكر العربي**، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، ص: 2.

(5) ينظر: الجاسم، محمود حسن، **تأويل النص القرآني وقضايا النحو**، دمشق: دار الفكر، 2010م، الطبعة الأولى، ص: 35.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

واللغة؛ وذلك حتى يتسنى لهم فهم النص القرآني، واستنطاق معانيه والكشف عنها، واتخاذ التأويل وسيلة من وسائل ربط نصوص اللغة بالقاعدة الأصلية. ومن أهم القضايا التي دعتهم إلى ممارسة التأويل هي قضية المعنى، وقد دأب القدماء من علماء اللغة على الاشتغال على المعنى، وبخاصة في رحاب علوم التفسير، بعضهم في هذا المجال منهم على سبيل المثال سيبويه، والفراء، والجاحظ، والجرجاني، والرماني وغيرهم، وقضية المعنى لا تزال من المسالك الشائكة في النحو؛ نظرًا لاتصالها بحقول عدة. وبالمثال يتضح المقال، في قوله تعالى: وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [الزخرف: 48]، وذكروا أنَّ الآية كانت من أكبر الآيات السابقة، ففي الكلام حذف صفة وتقديرها: إلا هي أكبر من أختها السابقة.

ومن أهم الأسباب التي جعلت النحاة يلجؤون إلى التأويل نظرية العامل النحوي، فله أكثر كبير في نظرية النحو سواء في حقل القرآن الكريم وقراءاته أو في غيره من كلام العرب. فنظرية العامل فكرة عمقها النحاة فوضعوا لها القواعد والأصول التي استخلصوها من استقرائهم لكلام العرب؛ وهذه النظرية التي تعد من أهم أسباب التي نشأ من أجلها التأويل في النحو، ولذلك كان من الطبيعي أن يتمحور التأويل حول العامل وعمله.

وبنظرة فاحصة على ظاهرة التأويل في النحو العربي نجد أنه احتل حيزًا واسعًا في مدرسة البصرة في محاولة ربط جميع النصوص الفصيحة بالقاعدة النحوية، فقد كان البصريون أشد حرصًا على تطبيق فكرة العامل من الكوفيين، فلجؤوا إلى التأويل عندما لا تنسجم النصوص المسموعة مع القواعد والأحكام التي وضعوها، ولا بدَّ في رأيهم من البحث عن العامل في كل تركيب ولو أدَّى ذلك إلى تعديل المسموع من كلام العرب عن طريق التقدير[1].

فالتأويل كان لحاجة منهجيَّة وهي ضبط النُّصوص الفصيحة، وجعلها ضمن إطار القواعد النَّحويَّة، "فبعد أن فرغ البصريون من وضع الأحكام العامة إذا وجدوا نصًّا مرويًّا عن العرب يخالف الحكم العام الذي وضعوه، لم يترددوا في أن يصفوا هذا النص بالشذوذ، وفي قليل من الأحيان كانوا يتأدبون إزاء النص، لا سيما حين يكون نصًّا قرآنيًّا. وهنا يُرى أنهم يحاولون التأويل كأنما أرادوا أن يخضعوا كل نصوص اللغة لأحكامهم العامة"[2].

فافتراض وجود عامل مؤثر في الجملة العربية حمل النحويين على النظر والبحث عنه، مما اضطروا إلى تقديره إذا كان محذوفًا.. وكذلك البحث عن أثره في اللفظ، وهل أثره مباشر أو غير مباشر... إلى غير ذلك من التأويل والتضمين، وذلك لتستقيم عندهم نظرية العامل[3].

فقد وضع النحاة قواعد صارمة ضبطوا بها اللغة وما جاء مخالفًا لهذه القواعد لجؤوا إلى تأويله، فأسهم التأويل في توسيع أفق القواعد النَّحوية لتستوعب جميع النُّصوص المتداولة على ألسنة الفصحاء، كما أنه ضبط النصوص بحيث أصحبت تحت ظلال القاعدة.

فالنصوص الفصيحة منقسمة إلى قسمين: قسم موافق للقاعدة، لا يحتاج إلى تأويل له بنية ظاهرية سطحية، والقسم الآخر مخالف لها وتطبق عليه وسائل التأويل وله بنية ظاهرية سطحية وبنية عميقة.

ومن الأسباب التي ساعدت على ممارسة التأويل

(1) ينظر: البار، ابتهال محمد علي، **بين منهج النحو العربي في التأويل والنحو التوليدي التحويلي**، ص: 46.

(2)أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003م، ص:23.

(3) ينظر: عبد العزيز، سماسم بسيوني، التأويل أسبابه ووسائله في النحو العربي، **حوليات كلية اللغة العربية** المنوفية العدد (٣٢)، ٢٠١٧م.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

جواز الأوجه الإعرابية؛ حيث كانت حركة الإعراب أوفر القرائن حظًّا، فقد أولاها النحاة اهتمامًا كبيرًا، ففي كل اسم لم تظهر عليه علامة الإعراب فإنهم يبتكرون الأوجه الإعرابية، فقد يجعلونه في موضع نصب، أو في موضع رفع، ولكلا الموضعين أوجه.

ولا شك أن الأصول النحوية التي انتهى إليها النحاة الأوائل كانت نتيجة جهود ضخمة؛ لأجل ذلك تمسك النحاة بها، مما حدا بهم إلى تأول أي نص يخالفها حتى وإن كان من آي القرآن(1).

وللتأويل وسائل حددها النحاة، فهو لا يجوز إلا في المواطن التي تتوفر فيها للنص إحدى هذه الآليات، وهي في نظام اللغة العربية متعددة، منها: التقديم والتأخير والحذف والزيادة والتضمين.

والمقصود بوسائل تأويل النصوص المخالفة لقواعد نظرية العامل هو أن النحاة بعد أن أسّسوا صرح القواعد النحوية نظروا للنصوص الموجودة بين أيديهم، ويفترضون في البداية أن تحت أي نص من هذه النصوص تركيبًا آخر مثاليًّا تجتمع فيه كل عناصر الجملة وفق نظرية العامل، كما أنهم يعتقدون أن هذا النص المثالي هو الأصل ومحور التقعيد، وعليه يصبح لكل نص في نظر النحاة بنيتان: الأولى سطحية وهي بنية النص المنتج فِعليًّا من طرف المتكلم، والأخرى تحتية وهي البنية المثالية التي جمعت كل العناصر وفق نظرية العامل، وبذلك يجب حمل تركيب النص الموجود.

وهذه الوسائل جعلها النُّحاة من باب التَّأويل في النَّحو العربي، وهي مجموعة من الإجراءات لتَّأويل النُّصوص المخالفة لقواعد نظريَّة العامل، وهي منقسمة إلى قسمين:

قسم له علاقة بالتركيب الداخلي للجملة أو ما يسمى بالبنية العميقة عند اللسانيين المحدثين، ونوع له علاقة بدلالة بعض الأدوات في الجملة؛ ولذلك نجد النحاة يلجؤون إلى التَّأويل عند إعادة صياغة تركيب الجملة ويشمل التَّقديم والتَّأخير وكذلك الحذف، فهما موطنان للتأويل في الجملة عند خروجها عن التركيب الأصلي أو غياب أحد العناصر في البنية السطحية للجملة. وعناصر التركيب مرتبة وفق نظام محدد، ولكل عنصر مكانه في التركيب؛ فالفعل يسبق الفاعل، والمفعول به يأتي بعد الفاعل، لكن هذه الصورة الترتيبية قد تتغير فيتأخر الفاعل ويتقدم المفعول به.

خلاصة القول: يعد التأويل مظهرًا من مظاهر تطور وعبقرية الفكر النحوي العربي وما حضوره في الدرس اللساني المعاصر إلا شاهد على ذلك، وهو بلا شك من أهم المفاهيم اللغويَّة الَّتي اعتمد عليها النُّحاة للتوفيق بين القواعد النَّحْويَّة التي توصلوا إليها وبين النُّصوص اللُّغويَّةِ المخالفة في تركيبها لهذه القواعد، فقد كان مطلبًا ملحًّا للنحاة؛ بسبب كثرة تلك النصوص التي خرجت عن الأصول القواعدية، فالتأويل نظام يؤدي إلى خلق صور فرعية للقاعدة الأصلية، مما يضفي عليها مرونة وحيوية ويكسر جمودها، ويحافظ على شموليتها وإحاطتها بالواقع اللغوي وهيمنتها على نصوصه.

تبلور نظرية التأويل النحوي:

إنَّ التَّأويل يهدف إلى توجيه المعاني، فهو نتيجة تفكير وتأمل عميق في النِّظام اللُّغوي الذي يتكون من نسيج من العلاقات لا يكاد ينفصل فيه مستوى عن آخر؛ ولم تقتصر ممارسة التَّأويل على مستوى دون آخر، فكما عالجوا التَّراكيب تحت باب القول والكلام والجملة، واحتاج كثير منها إلى تأويل، عالجوا أيضًا أبنية الكلمات وما يلحقها من إعلال وإبدال وحذف وزيادة...، ثم نظروا في أصوات اللغة العربية وتشكيلها في الكلمة وما يعتورها من تحولات في النطق

(1) ينظر: **التأويل النحوي دراسة في دلالة الخطاب القرآني**، ص: ٢٤-٣٥، و**منزلة التأويل النحوي** مرجع سابق، ص: 16-17، **والتأويل النحوي في الحديث** ص:١٣.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

حسب البيئات اللهجية، ثم أخذوا في وضع الأسس الكليَّة التي تفسر نظام اللغة العربية؛ وهو ما يمكن استكشافه بالنَّظر في سريان التَّأويل في مستويات اللُّغة كما سنرى فيما يأتي[1].

فبعد أن أكمل النُّحاة بناء صرح القواعد النَّحويَّةِ وفق المنهج الاستقرائي أعادوا عرض وحمل النُّصوص اللُّغويَّة على القواعد النَّحويَّة التي توصلوا إليها، فما وافق بناؤُها التركيبي هذه القواعد قبلوه، وما خالفها اضطروا إلى تأويله للجمع بين النَّصِ اللُّغوي والقاعدة النَّحويَّة، وعليه يمكن تسجيل مرحلتين هامتين في الدَّرس النَّحوي العربي:

المرحلة الأولى: وضع القواعد المعيارية وفق استقراء النصوص الفصيحة التي انتخبوها.

المرحلة الثانية: مرحلة التأويل أي توسيع أو تفريع هذه القواعد للتوافق مع الواقع اللغوي.

وبذلك تقرر عند النحاة أن الجملة ينبغي أن تلم بين طرفيها عنصرين أساسيين، هما المسند والمسند إليه، يضاف إليهما مكملات سموها الفضلات، منها ما يستغنى عنه في الكلام، ومنها ما لا غنى للكلام عنه، فإنّ غياب أحد العناصر يستوجب من المحلل النحوي التقدير والتأويل، وذلك بأن ينظر إلى الجملة نظرة تخترق السطح لتصل إلى العمق، فيبرز فيها ما غاب ويظهر من خلالها ما خفي[2].

والتَّأويل النَّحوي هو الدَّاعم لاستمرار حيويَّة النُّصوص، واستنباط معانٍ لها توافق ما يَجدُّ به الزَّمان والمكان والحال، من أجل ذلك جعل بعض الباحثين علم النَّحو وعلم التَّأويل صنوان لا يَفْضُلُ أحدهما عن الآخر في فقه النص و"علم النحو وعلم التأويل شأن واحد، ولا يمكن الخوض في التفسير وتعاطي التأويل بدون علم النحو، بل إن من يظن بالنَّحو ظن السُّوء غير جدير لا بالتفسير ولا بالتأويل"[3].

وتظهر أهميَّة التأويل بشكلٍ أكبر في مجال تحليل التراكيب النَّحوية؛ وذلك من خلال مظاهر متعددة يبرز منها: الحذف، والإضمار، والاستتار، والتقدير، والشذوذ، والضرورة، والتقديم والتأخير، فهذه المصطلحات النحوية التي تداولها النحاة وأكثروا من استعمالها في تفسير التراكيب النحوية وكلها تدل على هيمنة وفاعلية التأويل في ممارستهم التطبيقية في تحليل النصوص اللغوية[4].

ولم يأتِ التَّأويل هكذا بصورةٍ فجائية؛ بل هو نابع من طبيعة اللُّغة العربيَّة ذاتها، وطبيعة العرب في كلامهم، وقد أشار سيبويه إلى هذا في قوله: "اعلم أن ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل ولكنك تضمر بعدما أضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع، وتظهر ما أظهروا، وتجري هذه الأشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام، ومما هو في الكلام على ما أجروا... على هذه الأشياء حيث وقفوا"[5].

وبهذا فإن أي إجراء تأويلي "حذف، زيادة، تقديم، تأخير، تضمين" يفعله المتكلم على ما ينتجه من تراكيب لغوية يجب أن تكون له سابقة من كلام العرب تماثله، سواء أكان حذفًا أم تقديمًا أم تأخيرًا وما إلى ذلك من التأويلات،

(1) ينظر: براهيمي، براهيم، منزلة التأويل النحوي ومظاهره في التفكير اللغوي العربي، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، مجلد 8، العدد 2، 2019م، ص: 17. (بتصرف)

(2) ينظر: الصالح، آيات إسماعيل، **التأثر والتأثير بين التأويل النحوي والمعنى في تفسير البحر المحيط لأبي حيان**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، 1436هـ، جامعة حلب كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية الدراسات اللغوية. ص:120

(3) ينظر: عبد الحافظ حافظ، الرفاعي، **التأويل البياني عند عبد القاهر الجرجاني**، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، مصر، ع27, ج5، 2008، ص: 249. (بتصرف)

(4) ينظر: حمودة، طاهر سليمان، **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، (الإسكندرية)، ط01، 1998، ص27: ، 92.

(5) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة)، ط3، 1988، ص266.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

فإذا كانت كذلك ففي هذه الحالة وحدها يمكنه التأويل والتفسير. ولعل حاجة العربي إلى التصرف في اللغة العربية وجعلها لينة، وذات أساليب فنية متنوعة وجميلة هو ما يجعله يعمد إلى التأويل.

والمظاهر التي يجعلها النُّحاة من باب التَّأويل في النَّحو العربي هي مجموعة من الإجراءات التي تحدث للجملة العربية وهي منقسمة إلى قسمين[1]:

الأول: له علاقة بالتركيب الداخلي للجملة أو ما يسمى بالبنية العميقة عند اللسانيين المحدثين، ولذلك نجد النحاة يلجؤون إلى التأويل عند إعادة صياغة تركيب الجملة ويشمل التقديم والتأخير وكذلك الحذف فهما موطنان للتأويل في الجملة عند خروجها عن التركيب الأصلي أو غياب أحد العناصر في البنية السطحية للجملة. ويضم إلى هذا ما يسمى بالزيادة النحوية والتي يقصد بها مجيء أداة أو لفظ زائد على التركيب الأساسي للجملة، وهو الذي يكون وجوده كعدمه من ناحية التركيب وليس الدلالة.

الثاني: له علاقة بالجانب الدلالي وهو ما يسمَّى بالتَّضمين والذي يقصد به إعطاء الكلمة في الجملة معنى كلمة أخرى غيرها، وأكثر ما يكون ذلك في حروف الجر، ويضاف إلى هذا النَّوع ما يسمَّى بالحمل على المعنى عند النُّحاةِ.

ففي باب الأفعال نجد أن الحذف يتم في مواضع متعددة في التراكيب الإسنادية، وقسم النحاة الحذف؛ إلى الحذف الواجب، والحذف الجواز؛ ولكل منهما مواضعه ومقتضياته التي تدعو له؛ ومن الأساليب النحوية التي أوجب فيها النحاة حذف الفعل ما يأتي:

-أسلوب النداء؛ وفيه تأول أداة النداء على أنها قامت مقام الفعل وفاعله المحذوفين؛ ففي قولنا في النداء: يا عبدَ القادرِ؛ فعل وفاعل محذوفان تقديرهما أنادي أو أدعو عبد القادر[2].

الخاتمة

ختامًا، التأويل لم يكن مجرد أداة عابرة أو هامشية، بل شكّل مكونًا أساسيًّا في بنية العقل العربي، ومنهجًا فكريًّا أصيلًا لجأ إليه العلماء في مختلف الحقول المعرفية، بدءًا من تفسير النصوص الدينية، إلى تحليل الظواهر اللغوية والنحوية. ووظفوا هذا المفهوم بعمق معناه وتعدد أبعاده، فهو ليس مجرد عملية ذهنية لكشف المعنى، بل هو حوار خلاق مع النص، يعيد إنتاج دلالاته بما يتوافق مع الأصول المعرفية والمنطقية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- مفهوم التأويل النحوي تطوّر تطوّرًا تدريجيًا عبر المراحل التاريخية للنحو العربي؛ إذ بدأ عند الرواد الأوائل (كالخليل وسيبويه) ممارسةً تطبيقية ضمنية دون تسمية صريحة، ثم تبلور عند النحاة المتأخرين (كابن جنّي وأبي حيان والسيوطي) بوصفه مصطلحًا واعيًا له ضوابطه وشروطه، وإن ظلّ أيضًا دون تعريف اصطلاحي مكتمل.
- ضرورة وضع تعريف اصطلاحي جامع مانع لمفهوم "التأويل النحوي" يراعي أبعاده النظرية والتطبيقية والفلسفية، ويميّزه عن المفاهيم المجاورة كالتفسير.
- الضرورة المنهجية للتأويل النحوي: تبين أن لجوء النحاة العرب إلى التأويل لم يكن خيارًا، بل ضرورة

(1) ينظر: **الكليات**، (48)، **ومغني اللبيب**، (٧٦٢)، وعبد العزيز، سماسم بسيوني، التأويل أسبابه ووسائله في النَّحو العربي، **حوليات كلية اللغة العربية بالمنوفية**، العدد (٣٢)، ٢٠١٧م، (678 – 671) (بتصرف).

(2) ينظر: **منزلة التأويل النحوي ومظاهره في التفكير اللغوي العربي**، مصدر سابق، ص: 24.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

فرضتها الرغبة في بناء نظام نحوي متسق وشامل، قادر على استيعاب كل الظواهر اللغوية، بما في ذلك ما يبدو منها شاذًّا أو مخالفًا للقياس. فالتأويل كان بمثابة "صمام الأمان" حفظ للقاعدة النحوية اطرادها.

- تعدد وسائل التأويل: أظهر البحث أن النحاة قد طوروا مجموعة غنية من وسائل التأويل، كالحذف والتقدير والزيادة والاستبدال، وطبقوها على مختلف النصوص اللغوية.

فهرس المصادر:

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2002م، ط 1.

أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003م.

البار، ابتهال محمد علي، بين منهج النحو العربي في التأويل والنحو التوليدي التحويلي.

براهيمي، براهيم، منزلة التأويل النحوي ومظاهره في التفكير اللغوي العربي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 8، العدد 2، 2019م.

الحموز، عبد الفتاح أحمد، التأويل النحوي في القرآن الكريم، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1404هـ -1984م.

الخالدي، صالح عبد الفتاح، التفسير والتأويل في القرآن.

الخولي، محمد علي، معجم علم الأصوات، الرياض، ط1، 1995.

الرفاعي عبد الحافظ حافظ، التأويل البياني عند عبد القاهر الجرجاني، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، مصر، ع27، ج5، 2008.

الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن رزاق الحسيني الملقب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان.

الزين، محمد شوقي، الفينومينولوجيا وفن التأويل، مجلة: فكر ونقد، العدد: (16) 1999م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثما، الكتاب، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة)، ط3، 1988.

الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985م.

الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، تحقيق، سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة.

الصالح، آيات إسماعيل، التأثر والتأثير بين التأويل النحوي والمعنى في تفسير البحر المحيط لأبي حيان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، 1436هـ، جامعة حلب كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية والدراسات اللغوية.

طليمات، غازي مختار، أثر التأويل النحوي في فهم النص، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، العدد (١٥).

عبد العزيز، سماسم بسيوني، التأويل أسبابه ووسائله في النَّحو العربي، حوليات كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد (٣٢)، ٢٠١٧م.

العلوي، يحيى بن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، د. ط، مصر، القاهرة، مطبعة المقتطف، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

عيد، محمد، أصول النحو، ط عالم الكتب، القاهرة 1982م.

غادامير، هانس غيورغ، التأويل، الأصول. المبادئ. الأهداف، ترجمة محمد شوقي الزين، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي.

فيتوح، عبد القادر، التأويل في الفكر العربي، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ – 1967م.

Copyright © 2026 Nourah Ahmad Alharthi
Received Date: 27/09/2025 |Revised Date: 06/03/2026 | Acceptance Date: 13/03/2026 | Published Date: 31/03/2026

أبو المكارم، علي، أصول التفكير النحوي، دار غريب، القاهرة.

النميري، الراعي، ديوان الراعي النميري، تح: راينهرت فايبرت، (لبنان، بيروت)، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، 1401هـ- 1980م.

ابن يعيش، شرح المفصل، الطباعة المنيرية، مصر، د. ط، د. ت.